

الفصل الثانى عشر ظهور أبطال وقوى خارجية وحلفاء

بعد أحداث المملكة الشرقية وبعد ظهور محاربين غامضين يحاربون من أجل المملكة الشمالية وبعد صدور إعلان الملك (أوبيل) ببضعة أيام، فقد تحركت الكثير من البلاد والقبائل والممالك في الجزر المجاورة والبعيدة لجزيرة هيلوا، لتلبية النداء، فظهرت تكتلات من جيوش ممالك أخرى، وظهرت تحالفات كبيرة، حتى حدث التحام بين خمس تكتلات عظيمة، من جيوش جرارة تابعة لكثير من الدول والممالك، يقودها خمس قادة.

القائد الأول كان يدعى (روكالين)، هو قائد من بلد بعيدة، وهذه البلد يحكمها طاغٍ مستبد، له الحق فى الاستيلاء على جميع الممتلكات وحتى الأفراد الموجودين داخل بلاده، فذلك القائد مكار وخبيث لا يحترم معاهدات السلام بينه وبين البلاد المجاورة لهم، ففى بعض الأحيان، قد يغير على قرية بلاد مجاورة ويسلب منهم ثرواتهم وقوت يومهم ثم يبرم معاهدة سلام مع تلك البلد، ويعاود الكره مرة تلو الأخرى، وكان يستخدم أسلوب الكر والفر فى المعارك والحروب.

القائد الثانى ويدعى (دوماروس)، وهو شديد القوة غليظ الصوت، لا يبتسم أبداً، فحاكم مملكة كان يبطش فى الأرض، ويهاجم الأشخاص الذين يمرون بأرضه ويجعلهم أسرى وعبيداً له

إذا لم يدفعوا رسوم المرور بجانب مملكته، و كان يقتل جميع من ينظر إلى زوجته الجميلة، حتى أنه كان يقتل العبيد، الذين يخدمون زوجته ويأتي بغيرهم كل فترة من الزمان، فكان قائد ذلك الحاكم قاسى القلب، كان يقتل جميع أسرى حروبه ويمزقهم إلى أشلاء.

القائد الثالث (ألفرندو) هو شخص جبان ويعتمد على رجاله في جميع الأمور، فقد عينه الملك كقائد للجيش، لكي يتأكد أن ذلك القائد لا يقتل هذا الملك ويغتاله كما فعل قائد الجيش الأسبق مع أباه وجدده الأكبر، فقد تمسك بالملك وجعل هذا الرجل هو من يقود جيش مملكته، لكن ذلك القائد كان يختبئ وراء جيشه، كان يقول لقادة فرق جيشه (أفعلوا ما تروه مناسباً وسوف أوافقكم!).

أما القائد الرابع كان يدعى (هيرويك)، هو رجل شجاع ونبيل، وهو ملك مملكة إحدى الجزر، التي تمتاز ببرودة الطقس، وانتشار الجليد، فمملكته كانت قصر مطل على أعلى قمة لجبل جليدى، فهو ملك قوي، شديد الكرم لا يفرض ضرائب على شعبه، بل كان يعطيهم الأموال لندرة الزراعة في مملكته، وكان يبلغ من العمل من الكبر ما جعل لحيته وشعره ناصع البياض.

أما القائد الخامس فهو شاب صغير السن يدعى (رودين)، كان يمتاز بالشجاعة والحيوية والنشاط، شاب يافع، من بلد يحكمها الشباب عن الشيوخ، فشباب تلك المملكة هم من يتحكموا في مقاليد حكم البلاد، فتلك المملكة مزدهرة بالكثير من القوانين

العادلة، وبالعامل الدؤوب وبالازدهار في شتى مجالاتها بسبب الشباب الذين يحكمونها، وكان سن العجز في تلك البلاد هو سن الأربعين، مع اجتماع القادة الخمسة في المجلس الملكي للملك (زوبيلي)، وداربينهما حديث.

الملك (أوبيل): أهلا بكم في مملكتي، مرحبا بكم في عرشي، أنا مسرور لتبليتكم ندائي، وأنا انتظر سماع الأخبار السارة، ولكم مني الجوائز والأموال بخلاف ما ستجدونه بداخل تلك الغابة. القائد (ألفرنديو): كيفينا أن نتطلع لأخذ ما بداخل الغابة يا مولاي، تصحبها ضحكة صاخبة.

القائد (هيرويك): يهنا سلامة مسافري مملكتي مملكة (أليدس) العظيمة، الذين أختفوا عن الأنظار وكانوا عابرين من المملكة الشرقية صوب المملكة الغربية، بجوار تلك الغابة، حقهم بين يدي.

القائد (رودماروس) لن تخلق الآلهة من هم أشرس منا، وإن خلقوا فسيسرنا أن تكون رؤوسهم معلقة أمام أبواب مملكتنا، مع مشهد بديع لطيور تأكل أعينهم وأدمغتهم، يالهذا الجمال.

القائد (رودين): نحن لها أيها الملك، فمغامرات الحياة كاللوحه، التي تحتاج إلى لون، ونحن من سوف نلون تلك اللوحه بألوان العدل والسلام بالقوة وبرجاجة العقل وليس بألوان الدماء

وكان القائد المكار يضحك بصوت منخفض، ولم يلاحظ أحد تواجده، فماذا يدبر ذلك القائد من مكائد وماذا يتطلع أن يفعل للخيانة، لكي يحصل على ما يريد.

سعد الملك (أوبيل) بتلك الردود وطلب من هؤلاء القادة التحرك في أسرع وقت ممكن فسارعوا بالخروج من المملكة الذهبية، وزحفوا من المملكة الذهبية إلى الغابة، بجيوش جرارة لم يشهد على مثل أعدادها من قبل، فمئات الآلاف من الجنود والمحاربين، بأسلحة ودروع مميزة عن الجيش الآخر، بأعلام مختلفة، وبأسباب عديدة، تعطيهم سبباً للقدوم إلى جزيرة هيلوا لمهاجمة تلك الغابة، حيث كانت الشعوب تستقبلهم وتلوح لهم بكل فرحة وسرور، بأن هذه الجيوش العظيمة، سيخلد اسمها في جزيرة هيلوا، وسيتم القضاء على الشر الموجود داخل الغابة المخيفة، وكاناتها وما بداخلها، التي كانت تهجم على المملكة الشرقية ومملكة الشمال.

